

مواقع التشبيك الاجتماعي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بولاية سطيف

*The Role of Social Networking Sites in Building Youth Attitudes towards
the Phenomenon of Child Abduction in Algeria
A Field Study on a Sample of Facebook Site Users in Sétif*

بوعون أحمد

جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2 -الجزائر،

a.bouaoune@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام 2025/10/30 تاريخ القبول 2025/12/01

الملخص:

تحاول الدراسة أن تكشف عن دور مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر و التي أصبحت تهدد الأسر الجزائرية وتماسك النسيج الاجتماعي، من خلال الاعتماد على المقاربة الوصفية التي تقدم تحليلا علميا لمؤشرات وأبعاد هذه الظاهرة والبحث عن الآليات المناسبة للحد من انتشارها وذلك بإشراك فئة الشباب في اقتراح البدائل والحلول حيث تم اختيار عينة قصدية مكونة من 100 شاب من مدينة سطيف تسمح لنا بالوصول مباشرة إلى الفئة التي تستخدم موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) في التفاعل مع مختلف القضايا الاجتماعية الحساسة التي تمس الطفل مباشرة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن موقع الفيسبوك منصة ثرية ومناسبة لمناقشة مختلف أبعاد الظاهرة حيث تشكلت اتجاهات ايجابية للشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال. كما أن تفاعل الشباب داخل المجال الافتراضي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح يدعم ظاهرة اختطاف الأطفال وبالتالي له دور في نشر المعلومات الخاصة بها وإفادة المستخدمين بمجرياتهما، إضافة إلى أن متغير الجنس في الدراسة وضح مواقف المبحوثين اتجاه تناول موقع التواصل الاجتماعي لظاهرة اختطاف الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الدور - مواقع التشبيك الاجتماعي - اتجاهات - الشباب - الفيسبوك - اختطاف الأطفال.

Abstract:

This study examines the phenomenon of child abduction in Algeria from the point of view of the media, as we try to reveal the role of the new media in building the

attitudes of Algerian youth towards the phenomenon of child abduction. To focus on this exploratory descriptive approach, which provides a scientific analysis of the indicators and dimensions of this phenomenon. We are also looking for appropriate mechanisms to limit the spread of this phenomenon, by involving the youth in proposing alternatives and solutions so that an intentional sample of 80 young men from Sétif was chosen that allows us to directly access the category that uses social media to interact with various sensitive social issues that affect The child directly.

We reached a set of results, the most important of it are: The interaction of young people within the virtual field of social media has become a phenomenon that supports the kidnapping of children, and therefore has a role in disseminating its information and informing users of its progress. In addition to that, the gender variable in the study clarified the respondents' attitudes towards dealing with the social networking site for the phenomenon of child abduction , Facebook is also a rich and appropriate platform for discussing the various dimensions of the phenomenon, as positive trends have formed for young people towards the abduction of children, and this is reflected in their interest in and assistance to them through participation in dialogues and publications they have published.

Keywords: *The role – Social networking sites – Attitudes - Young – Facebook - child abduction.*

مقدمة:

إذا كانت الانترنت جزء لا يتجزأ من تفاصيل حياتنا اليومية بكافة استعمالاتها وخدماتها، فإن الشبكات الاجتماعية أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي تعد الخدمة الأبرز والأكثر استعمالا من طرف الجمهور بصفقتها فضاء للتواصل والتفاعل فهي تمثل ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية حيث تتيح لمستخدميها فتح حسابات خاصة بهم ونشر معلوماتهم الخاصة بهم وإنشاء حسابات ومجموعات تضم أصدقاءهم ومعارفهم، وتتيح أيضا التواصل معهم في بيئة افتراضية تفاعلية متجددة من خلال الدردشة والرسائل النصية وتشارك الفيديوهات والمقالات وغيرها من الخدمات. ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، إكس (تويتر سابقا)، تيك توك، أنستغرام .. ومواقع أخرى التي أحدثت حركة ديناميكية وأصبحت الغالبة من المجتمع من مستخدمي هذه المواقع ويرجع ذلك لما تتيحه من تنوع وتعدد في الاستعمالات وسهولة الاستخدام ، وتوفير الجهد والوقت والمال ، إضافة إلى التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة والأفراد عن طريق المحادثات التفاعلية والمساحة الواسعة للحرية التي تزيل القيود المفروضة في العالم الحقيقي المتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية،

ومما لا شك فيه أن فئة الشباب تعد من أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي فقد أصبحوا يتخذونه بديلا عن الجماعات التقليدية لطرح تصوراتهم وآرائهم حول المواضيع المختلفة التي

كانت حكرًا فيما مضى على وسائل الإعلام التقليدية ، وتختلف هذه المواضيع المتداولة باختلاف الجماعات والثقافات وبفعل درجة الاهتمام بها ، حيث تعد المواضيع الاجتماعية من أهم ما يتم تداوله لأنها تعكس ما تمارسه الجماعة في المجتمع.

تمثل مواقع التشبيك الاجتماعي أهمية بالغة في لفت انتباه الرأي العام وخلق الاهتمام لديه بمختلف القضايا والمشاكل والمخاطر التي تحدث بالطفولة، ففي كل يوم وفي كل بلد هناك أطفال يتعرضون لممارسات عنيفة أو يعانون منها تترك عواقب سلبية مدمرة لشخصية الأطفال وسلامتهم وصحتهم النفسية، فالعنف ظاهرة سلوكية سواء في بعدها الفردي أو الاجتماعي وفعل يندرج تحت أنماط السلوك العدواني وغير السوي، كما أنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان جسدياً أو مادياً أو معنوياً.

1. إشكالية الدراسة:

من أبرز الظواهر الاجتماعية المنتشرة في السنوات الأخيرة في الجزائر ظاهرة اختطاف الأطفال التي مست حرية الإنسان والطفل والأسرة والمجتمع على حد سواء كونها تتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع الجزائري، حيث أخذت أبعاداً على المستوى الأمني الاجتماعي وحتى السياسي من خلال سن مختلف النصوص القانونية للوقوف على أسبابها والحد من انتشارها، حيث أصبحت الطفولة الجزائرية تعيش على هاجس الاختطاف وما يرافق ذلك من العنف الجسدي والنفسي والتحرش الجنسي، هذه الأخيرة أخذت أبعاداً خطيرة بعدما انتشرت حالات الاختطاف التي يتعرض لها الأطفال في كل ربوع الوطن وفي كل المناطق الحضرية وغير الحضرية حيث أشارت أغلب الإحصائيات أن حالات الاختطاف التي تعرض لها الأطفال غالباً ما تؤدي إلى الاختفاء القسري وإلى القتل والتنكيل بجثث الأطفال إلى جانب اقتران هذه الظاهرة بظاهرة أخرى منتشرة وهي تهريب وبيع الأعضاء البشرية التي تعد من أخطر أنواع الجرائم المنظمة والعبارة للحدود.

هذه الظاهرة أحدثت حراكاً جماهيرياً في واقع المجتمع الجزائري كما أحدث نقاشاً افتراضياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكانت منبرا أساسياً في هذا النقاش والحراك من خلال الصور والفيديوهات والمقالات والتعليقات سواء على الصفحات الشخصية أو المجموعات، وبالتالي الصور العامة التي تقدم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حول ظاهرة اختطاف الأطفال قد تسهم في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الظاهرة ورسم صورة ذهنية لديهم لملامح الواقع بحقيقته.

وبناء على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- كيف يساهم موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟

وللإجابة عن السؤال المركزي نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي عادات وأنماط استخدام موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) من قبل الشباب؟

- ماهي المضامين التي يطرحها موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) حول ظاهرة اختطاف الأطفال؟

- ما طبيعة الاتجاهات التي تشكلت لدى الشباب من مستخدمي موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) نحو ظاهرة اختطاف الأطفال؟

2. أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على عادات وأنماط تصفح موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) من قبل الشباب.
- معرفة مدى اعتماد الشباب الجزائري على موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) كمصدر للمعلومات.
- التعرف على دور مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات الخاصة بالشباب نحو القضايا الاجتماعية.

- معرفة إسهامات موقع التشبيك الاجتماعي (الفيسبوك) في تعزيز الاهتمام بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر لدى الشباب.

- محاولة التعرف على مواقف وسلوكيات الشباب اتجاه ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .

3. أهمية الدراسة:

- رغم أن ظاهرة اختطاف الأطفال ليست مستحدثة إلا أنها تفتشت في الآونة الأخيرة بشكل كبير وهذا ما أكسبها أهمية بالغة على كافة الأصعدة.

- الاستخدام الواسع لمواقع التشبيك الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك الذي تناول مختلف الظواهر الاجتماعية.

- محاولة إعطاء تفسير علمي لدور مواقع اتجاه القضايا الاجتماعية.

- تظهر أهمية الدراسة في تناول موضوعها من خلال كشف وتحديد الدور الذي يقوم به الفيسبوك في تشكيل الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال بعرض أهم الجوانب في ذلك.

4. فرضيات الدراسة:

- تختلف عادات وأنماط استخدام مواقع التشبيك الاجتماعي من قبل الشباب حسب متغير الجنس.

- يعتمد موقع التشبيك الاجتماعي -الفيسبوك بدرجة كبيرة على المنشورات الكتابية والصور والتعليقات وبدرجة أقل على الفيديوهات أثناء نشر مضامين حول حوادث اختطاف الأطفال.

- تشكلت اتجاهات ايجابية لدى الشباب من مستخدمي موقع التشبيك الاجتماعي - الفيسبوك نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- **مواقع التشبيك الاجتماعي:** هي ما يطلق عليها مواقع التواصل الاجتماعي وتعرف على أنها مجموعة واسعة من خدمات الانترنت التي تسمح للمستخدم بالتواصل والمشاركة في نشر المحتويات وقد تختلف المحتويات من صور وفيديوهات وتعليقات أو ملفات¹.

وتعرف أيضا أنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت تبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم الى العام اجمع ، وبالتالي فهي فضاء واسع يسمح للمستخدمين الاتصال بشتى الطرق دون حدود جغرافية².

وهي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها ما نلاحظه من هذا التعريف أنه يبرز أحد خصائص المواقع حيث يربط بين أفراد من أماكن مختلفة لكن اهتمامات واحدة³.

كما تعرف على أنها مواقع على الأنترنت تمكن المستخدم من إنشاء ملف تعريف وبناء شبكة شخصية تربطه مع الآخرين وبمجموعات متنوعة أي تسمح للمستخدمين من إنشاء ملف خاص بهم يحتوي معلوماته الشخصية، إضافة إلى التواصل مع الآخرين.

إجرائيا: هي عبارة عن تطبيقات داخل الفضاء الالكتروني تتيح للمستخدم خدمات مختلفة كتكوين علاقات صداقة أو عمل وغيرها مع أطراف أخرى، إضافة إلى أنها مجال يسمح فيه للمستخدم بالتعبير عن ميوله واهتمامه.

5-2- الاتجاهات:

لغة: ترجع كلمة الاتجاه تاريخيا إلى أصلين الأول مشتق من الأصل اللاتيني obtus يشير لمعنى اللباقة وكان أول من استخدمه هربرت سبنسر، أما الثاني يرتبط باستخدام كلمة Pasture والتي تعني وضع الجسم عند التصوير⁴.

الاتجاه أسلوب منظم ومنسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والأفكار بشكل عام، وهو استعداد وجداني مكتسب أي أنه ليس فطريا وهو ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء ما يحيط به أي تعبر عن مشاعره الفرد إتجاه الآخرين أو القضايا وكل ما يحيط به⁵.

هو عبارة عن مجموع درجات استجابات الفرد الايجابية أو السلبية المرتبطة ببعض الموضوعات أو المواقف السيكلوجية التربوية التي تعرض عليه بطريقة لفظية، يغلب عليه الطابع المعرفي، أي كل القضايا والمسائل التي يعمل الفرد على الدفاع عنها⁶.

يعرفه "بوجاردوس" بأنه نزعه التصرف سواء إيجابا أو سلبا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما ايجابية أو سلبية لهذا التصرف أي يميل الفرد سواء بالإيجاب أو السلب اتجاه موقف أو موضوعات معينة⁷.

يتعدد قياس الاتجاهات بتعدد طرقها ويمكن أن نميز بين أربعة مقاييس رئيسية لقياس الاتجاهات نكرها كما يلي:

● **مقياس بوجاردوس Bogardus لقياس البعد الاجتماعي:** تهدف هذه الطريقة إلى قياس المسافات الاجتماعية بين الجماعات وتتضمن عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد وتعصبه وتقلبه أو نفوره ويعتبر مقياس بوجاردوس من أسهل المقاييس في التطبيق إلا أنه يقيس الاتجاهات المتطرفة تطرفا كبيرا، ونلاحظ أيضا في هذا النوع من المقاييس أن تساوي الفئات أو الوحدات غير وارد.

تعد هذه الطريقة أول محاولة لقياس الاتجاهات وما نلاحظه أنها تهدف إلى معرفة درجة التقبل والرفض في العلاقات الاجتماعية⁸.

● **مقياس ترستون:** اهتم بصورة واضحة بتساوي المسافات بين وحدات القياس وقد كان اهتمامه مبنيًا على التجارب التي أجريت في ميدان علم النفس الفيزيائي مثل الوزن أو الطول وما إلى ذلك، ويبني هذا المقياس على أساس المعيار المتدرج أو البعد الثابت وليس الاسمي مستخدما المقارنات الزوجية من خلال انتخاب عبارات ملائمة لموضوع البحث حسب نظرة وتقييم المبحوث⁹، ويستخدم هذا المقياس أيضا محكمين أو خبراء مهتمين بتقييم إجابات المبحوثين وتحديد درجاتهم منطلقين من المواقف السلبية مرورا بالمحايدة ومنتهيين بالإيجابية وتكون هناك إحدى عشر درجة في هذا المقياس ذات قيمة عددية خاصة بكل فقرة، وهدف هذا المقياس قياس اتجاه واحد من آراء المبحوثين¹⁰.

في طريقة ترستون يقوم الباحث بجمع عدد كبير من العبارات التي يرى أنها تقيس اتجاهات الأفراد نحو قضية معينة ثم يعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة .

● **مقياس أوزجود Osgood للتمايز السمانتيكي أو الدراسة التحليلية للمعاني:** يرى أوزجود أن لكل لفظ أو تصور نوعين من المعنى أو المفهوم عند الفرد، الأول هو المعنى الإرشادي المادي (الأمر الذي يصدق إطلاق هذا اللفظ أو التصور على الأشياء)¹¹، بمعنى آخر أن موضوع الاتجاه في هذه الطريقة يقدر على مقاييس مكونة من عدة صفات ثنائية القطبين مثل: جيد - سيئ - قوي - ضعيف. وهدفه معرفة أين يضع الفرد مفهوما معينا كالوطن والسياسة وغير ذلك في الأبعاد التالية: البعد التقييمي، بعد القوة وبعد النشاط، وما نلاحظه أن هذه الطريقة تقوم على أساس أن لكل مفهوم أو تصور نوعين من المعاني لدى الفرد هما الدلالي كالأفكار والمشاعر والمعنى الإرشادي هو اللفظ والكلمة.

● **مقياس ليكرت:** يبنى هذا المقياس على أساس المعيار المتدرج ذي البعد الثابت أي وجود درجات معيارية ذات أبعاد مكانية أو زمنية أو مادية ثابتة ومتسلسلة بشكل منتظم لذلك لا يستخدم هذا المقياس المعياري الاسمي، والهدف الأساسي لهذا المقياس هو تحديد الاتجاه و الآراء للأفراد المراد قياسها أو كشف أبعاد حقيقية اجتماعية معينة، ونلاحظ على هذا المقياس أنه يعطي القيمة العددية تسير في نفس اتجاه المقياس وهذا يعني أنه من الجائز أن تكون تصاعدية أي تبدأ من: لا

أتفق كلياً (ذات قيمة عددية) وتنتهي بأتفق كلياً (ذات قيمة عددية) ، وذلك على مقياس ذي خمس نقاط هي : أوافق بشدة – أوافق – محايد – أعارض – أعارض بشدة¹².

من خلال هذا فإن عملية قياس الاتجاهات تسهل على الباحثين والدارسين عملية التنبؤ بالسلوك الانساني، كذلك توضح عملية القياس مدى صحة أو خطأ التصور السابق حول السلوك المحدد¹³.

• إجراءات:

في هذه الدراسة يقصد بالاتجاهات مجموعة الآراء والأحكام والتفاعلات والسلوكيات التي يكونها الشباب عن ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال استخدام مواقع التشبيك الاجتماعي وتحديد موقع الفايسبوك.

3-5- مفهوم الطفل:

لغة: الطفل هو المولود، يقال للذكر طفل وللأنثى طفلة¹⁵، والطفل بالكسر هو الصغير من كل شيء وجمعه أطفال، والطفل في اللغة العربية يطلق على الصغير من كل شيء والجمع أطفال¹⁶، وهو في الأصل للمذكر وقد يستوي فيه للمذكر والمؤنث والجمع، وقد يكون الطفل مفرداً وقد يكون جمعاً لأنه اسم جنس، قال تعالى: "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء" (سورة النور، الآية 31)¹⁷، وفي هذه الآية تشير مفردة الطفل إلى الجمع من خلال الاسم الموصول الذين الذي يحيل إلى الأطفال.

اصطلاحاً: الطفل أو الصغير هو وصف يلحق الانسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم. وفي معجم لغة الفقهاء الطفل بكسر فسكون معناه الصبي من حين الولادة إلى البلوغ فالطفولة تبدأ بعد الولادة وتنتهي بالبلوغ كما ورد في التعريف الاصطلاحي¹⁸.

كما تعرف الطفولة بتلك الفئة التي تنتمي إلى المراحل المختلفة لنمو الانسان منذ الولادة الأولى حيث تمر مراحل نمو الطفل بثلاث مراحل أساسية تتمثل المرحلة الأولى في الطفولة المبكرة التي تقع ما بين الميلاد وسن السادسة، المرحلة الثانية هي الطفولة المتوسطة تقع ما بين السن السادسة والثانية عشر، المرحلة الثالثة تتمثل في المراهقة التي تبدأ من سن السادسة عشر حتى سن التاسعة عشر.

3. المنهج المعتمد في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع يندرج ضمن الدراسات الوصفية التي عرفها أحد الباحثين " بأنها الطريقة التي تصف الوقائع والظواهر وصفا بعيدا عن كل تحليل، وتعالج نظم المجتمع وأحواله بطريقة مفككة لا صلة لها بالنسيج العام للمجتمع وهي الأكثر شيوعاً، ونظراً لأهداف الدراسة استلزم ذلك توظيف المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح بالعينة الذي يعتبر أحد الطرق الخاصة لجمع المعطيات حيث عرف أنه "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل

المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك" ¹⁹.

واعتماد هذا المنهج في دراستنا سيساعد على جمع معلومات دقيقة حول مجتمع البحث الواسع و المنتشر وهذا ما نهدف إليه، إضافة إلى وصف وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها و بالتالي سيساهم بالكشف عن الحقائق و الأرقام لدراسة ظاهرة اختطاف الأطفال و اتجاهات الشباب نحو هذه الظاهرة عبر تصفحهم لموقع الفيسبوك وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي نوظف فيها استمارة الاستبيان.

- **توظيف قياس الاتجاهات في الدراسة:** نعتمد في هذه الدراسة على مقياس ليكرت لقياس اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، من أجل قياس وتفسير موضوع دراستنا وذلك لإعطاء توضيحات يمكن فهمها وتعميمها على حالات مماثلة أحيانا.

-مقياس شدة الاتجاه: من خلال اعتماد مقياس "ليكرت" لقياس اتجاهات الشباب نحو الظاهرة طبقنا القوانين التالية :

- **قانون شدة الاتجاه على العبارات الإيجابية :**

تكرار 5*1 + تكرار 4*2 + تكرار 3*3 + تكرار 2*4 + تكرار 1*5

عدد أفراد العينة

المصدر: من إعداد الباحث

- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يشير مجتمع البحث إلى المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن تعمم نتائج بحثنا عليها ²⁰، وبالتالي فمجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في شباب ولاية سطيف من الفئتين ذكورا وإناثا بين الفئة العمرية (18-32).

تم اختيار العينة القصدية وهذا نظرا لطبيعة الموضوع، أين يجب أن يكون الشباب من مستخدمي مواقع التشبيك الاجتماعي وتحديدًا موقع الفيسبوك، وبالتالي هنا نقوم باختيار مقصود لهذه الفئة إذ تتشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة سابقا وبالتالي هي تخضع لاختيار كيفي من طرف الباحث، حيث اخترنا عينة تتكون من 100 مفردة موزعة على شباب من ولاية سطيف وهذا نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لمجتمع البحث الواسع، وبعد عملية التوزيع تم استعادة 98 استمارة من المبحوثين حيث تم إلغاء استمارتين لعدم جدية المبحوثين في الإجابة وكان العدد النهائي 96 استمارة.

- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية تمكنا من جمع البيانات والمعطيات الخاصة بأنماط وعادات المبحوثين في تصفح الفيسبوك واتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية وبالتحديد ظاهرة اختطاف الأطفال التي تناولوها على صفحات الفيسبوك، وتعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات البحث العلمي استخداما في المنهج المسحي لإمكانية جمع المعلومات من خلالها عن موضوع الدراسة وعن عدد كبير من الأفراد.

وقد تم تصميم استمارة الاستبيان في هذه الدراسة بناء على عدة خطوات بداية بتحديد نوع الأسئلة المطلوبة التي تخدم أهداف البحث تلتها مرحلة التحكيم من خلال عرضها على أساتذة متخصصين²¹ من أجل تحكيمها وإسداء الملاحظات الضرورية، لتأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة وهي إعداد الاستمارة في صورتها النهائية والتي اشتملت بدورها على أربع محاور .

-المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين تضمن مجموعة من الأسئلة الخاصة (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة).

-المحور الثاني: يتضمن أسئلة إسرائيلية حول عادات وأنماط تصفح الفيسبوك من قبل الشباب.

المحور الثالث: يتضمن أسئلة إسرائيلية حول المضامين التي يطرحها الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

-المحور الرابع: يتضمن أسئلة إسرائيلية حول مساهمة الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال²².

6- تفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

الجدول 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	50	52%
أنثى	46	48%
المجموع	96	100%

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين من جنس الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث يمثل المبحوثون الذكور نسبة 52% في حين تمثل الإناث نسبة 48%، وذلك بالرغم من اختيار عينة من المبحوثين قوامها 100 مفردة تم توزيع الاستمارات عليها بالتساوي بين الذكور والإناث حيث يفسر ذلك بأن عدد الاستمارات التي لم تسترد وكذا الملغاة لعدم جدية المبحوثين في الإجابة يمثل 04 استمارات وهي تعود لجنس الإناث من المبحوثين.

الجدول 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية %
22 - 18	38	40%
27 - 23	35	36%
32 - 28	23	24%
المجموع	96	100%

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال نسب وأرقام الجدول أن الفئة العمرية (22-18) هي النسبة الغالبة من المبحوثين وهو ما يمثل نسبة 40% من إجمالي عينة البحث، تليها الفئة العمرية (27-23) بنسبة 36%، ثم تليها الفئة العمرية (32-28) والتي تمثل نسبة 24%. يمكن تفسير ذلك بكون اختيار العينة تم بأسلوب قصدي يستهدف فئة الشباب التي تستخدم مواقع التشبيك الاجتماعي لدراسة الموضوع لذلك كانت هذه النسب متقاربة وعن طريق الصدفة أثناء الاختيار والتعيين.

الجدول 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	6	07%
متوسط	29	30%
ثانوي	32	33%
جامعي	29	30%
المجموع	96	100%

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي يمثلون النسبة الأعلى من عينة البحث وهي 33%، فيما يليهم المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي وكذا المتوسط بنسبة تمثيلية لكل فئة منهما بنسبة 30%، ثم تأتي فئة المتعلمين ذوي المستوى الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة تمثيلية تقدر بـ 7%. وترجع هذه النسب التي تبرز أن أغلب المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط والثانوي والجامعي إلى كون التعليم في الجزائر حق وإجباري في نفس الوقت لكل

أفراد المجتمع الذين يبلغون سن السادسة ومن ثم تضمن لهم التعليم المستمر وصولاً إلى المرحلة الجامعية وتحقيق الشهادات العليا بنسب مقبولة جداً.

الجدول 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير النشاط المعتاد:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
الدراسة في الجامعة	20	%20
موظف	17	%18
نشاط حر	44	%46
دون وظيفة تذكر	15	%16
المجموع	96	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يبين الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة هم ممن يمارسون نشاطاً حراً وهو ما يمثل نسبة 46٪، يليها من يزاولون الدراسة في الجامعة بنسبة 20٪، ثم الموظفين بنسبة 18٪، وأخيراً يمثل من هم دون وظيفة نسبة 16٪. يمكن تفسير أن أغلب الشباب من فئة الذكور والإناث يمارسون أنشطة حرة بكون النشاط التجاري والاقتصادي تتمتع بمساحة معتبرة في ولاية سطيف إضافة إلى وجود عراقيل معقدة للحصول على وظيفة مباشرة بعد نهاية مرحلة التعليم الجامعي أو الثانوي، كما أن هذه الفئة العمرية من الشباب نسبة معتبرة منهم يزاولون دراستهم في الجامعة أو أنهم دون وظيفة.

الجدول 05: يمثل ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي حسب تفضيلات المبحوثين:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
الفيسبوك	41	%42
اليوتيوب	22	%23
الأنستغرام	17	%18
التيك توك	11	%12
إكس (تويتر سابقاً)	3	%3
مواقع أخرى	2	%2
المجموع	96	%100

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام وتصفح موقع الفيسبوك بنسبة 42٪، تليهم فئة المبحوثين الذين يفضلون موقع اليوتيوب بنسبة 23٪، فيما تأتي فئة المبحوثين التي تفضل موقع الأنستغرام ثالثا بنسبة 18٪، وبعدها يأتي موقع التيك توك رابعا من حيث الاستخدام والتفضيل لدى عينة البحث بنسبة تمثيلية تقدر بـ 11٪ ليأتي موقع إكس تويتر سابقا وبقية المواقع كاختيار أخير أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 3٪.

يمكن تفسير إجابة المبحوثين بأن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هو المفضل لدى غالبيتهم بقوة انتشار هذا الموقع محليا وحتى عالميا، فالإحصائيات العالمية تقر بوجود نحو 7 مليارات مشترك في موقع الفيسبوك فقط على المستوى العالمي واستحوذ وتأثير هذه المنصة على فئة الشباب في الجزائر مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي الأخرى تعود أساسا إلى مجموعة الخصائص التكنولوجية والإقناعية التي تميز موقع الفيسبوك مثل سهولة الاستخدام، التواصل، الدردشة، تسجيل الفيديوهات ومشاهدتها وغيرها من الخدمات التي تلقى رواجاً لدى الشباب، دون أن نغفل عن التحولات والاستثمارات الكبيرة التي باشرتها الشركة الأم Meta التي أتاحت الفرصة للمستخدمين للولوج إلى تطبيقات متنوعة تابعة لمنصة فيسبوك. أما تفضيل موقع اليوتيوب لدى فئة الشباب فهو يعود إلى قدرة هذا الموقع على تقديم عدد لا حصر له من الفيديوهات الطويلة وخاصة عندما نتحدث عن خدمة الفيديوهات القصيرة Shorts video التي ما فتئت تحقق أرقاما خيالية من قبل المستخدمين إضافة إلى قدرته على تجاوز مشكلة الخصوصية والملكية الفكرية وحقوق التأليف وكذلك تحكمها في سياسة دفع حقوق صناعة المحتوى الرقمي وتقييمه بشكل موضوعي.

أما عدم تفضيل موقع الأنستغرام إلى جانب موقع التيك توك لدى عينة الدراسة فيمكن أن يرجع إلى أسباب شخصية متعلقة بالمبحوث في حد ذاته عندما يفاضل مع استخدام مواقع أخرى وهذا يعود أساسا إلى موجة الصعود والانتشار التي تميز هذين الموقعين في العالم ككل وليس في الجزائر فقط خاصة عندما نشير إلى منع الولايات المتحدة الأمريكية مثلا استخدام موقع تيك توك لدى الشباب الأمريكي بحجة أنه مدمر للقيم الأمريكية غير أن الواقع يثبت أن المشكل هو سياسي بالدرجة الأولى وصراع بين قطبي صناعة التكنولوجيا في العالم أمريكا والصين. كما يمثل موقع الأنستغرام اهتماما كبيرا لدى المستخدمين الشباب خاصة فئة الإناث.

الجدول 06: يمثل توزيع المبحوثين حسب عادات استخدام موقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	83	86%
أحيانا	12	13%

نادرا	01	%01
المجموع	96	%100

المصدر: من إعداد الباحث

توضح نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك بشكل دائم ما يمثل نسبة 86٪ من أفراد عينة البحث، تليها فئة المبحوثين الذين يستخدمونه أحيانا بنسبة 13٪ ثم يأتي الأفراد المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك نادرا بنسبة 01٪.

يمكن تفسير هذه البيانات بمدى ارتباط غالبية الشباب المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك واستخدامه بشكل دائم حيث أصبح من العادات والروتين اليومي لأغلبية الشباب الجزائري لدرجة استحالة الاستغناء عن استخدامه وتصفحه لمدة يوم واحد وهذا يفسر أيضا بالاستخدامات المتنوعة لهذا الموقع وفوائده في الحياة اليومية سواء في العمل، الترفيه أو التواصل، أما المبحوثين الذين يستخدمونه أحيانا فيمكن أن يرجع ذلك إلى ضيق الوقت وارتباطهم اليومية وربما نظرتهم إلى كون تصفح هذا الوقت هو مجرد تضييع للوقت.

الجدول 07: يمثل توزيع المبحوثين حسب الحجم الساعي اليومي في استخدام موقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	10	%11
من ساعة إلى ساعتين	28	%29
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	33	%34
أكثر من ثلاث ساعات	25	%26
المجموع	96	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يبين الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات يشكلون الأغلبية من عينة البحث بنسبة تمثيلية تقدر ب 34٪، يليهم المبحوثين الذين يستخدمون الموقع لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين بنسبة 29٪، أما من يستخدم الفيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات فيمثل نسبة 26٪، في حين يأتي المبحوثين الذين يستخدمونه لأقل من ساعة في الأخير بنسبة 11٪.

يمكن تفسير هذه النسب بأن غالبية المبحوثين هم من كثيفي استخدام وتصفح موقع الفيسبوك أي هم الأشخاص الذين يخصصون ثلاث ساعات أو أكثر يوميا من وقتهم لتصفح الموقع بنسبة تقارب 60٪، ويرجع ذلك أساسا إلى كون هذه المنصة والمنصات الأخرى أصبحت روتين يومي وطبق رئيسي

للاستهلاك اليومي للمحتويات الالكترونية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة الوصول إلى مرحلة الإدمان الفعلي على هذه الوسائط الالكترونية.

الجدول 08: يمثل توزيع المبحوثين حسب المكان المفضل لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
المنزل	54	30%
مكان العمل أو الدراسة	33	18%
الفضاء العمومي	42	24%
غير مقيد بمكان معين	51	28%
المجموع	180	100%

المصدر: من إعداد الباحث

تشير بيانات ونسب الجدول أعلاه أن المكان المفضل لدى المبحوثين لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك هو المنزل بنسبة 30% من الإجابات، تليها إجابة المبحوثين بأنهم غير مقيدين بمكان معين للاستخدام بنسبة 28%، ويمثل من يفضلون الفضاء العمومي لاستخدام وتصفح موقع الفيسبوك نسبة 24%، في حين يأتي من يفضل مكان العمل أو الدراسة من المبحوثين في المرتبة الأخيرة بنسبة 18%.

نستخلص من هذه النسب أن المكان المفضل لاستخدام وتصفح موقع الفيسبوك هو المنزل ويرجع سبب ذلك إلى وجود نسبة معتبرة من المبحوثين من جنس الإناث اللاتي تفضلن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل بعيدا عن رقابة المجتمع إضافة إلى الراحة التي يتمتع بها الفرد داخل هذا الفضاء خاصة بعد انقضاء فترة العمل والدراسة خلال اليوم، أما بالنسبة للذين لا يتقيدون بفضاء معين لاستخدام موقع الفيسبوك فذلك يرجع أساسا لسهولة استخدام الهاتف النقال في كل مكان دون قيود تذكر، في حين تفضيل فئة من الشباب للفضاء العمومي لاستخدام موقع الفيسبوك فيرجع سبب ذلك إلى الشعور بالحرية المطلقة في تصفح الموقع واحترام الخصوصية الفردية بعيدا عن الرقابة الأسرية والوظيفية.

الجدول 09: يمثل دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - من طرف المبحوثين:

دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
التواصل والتفاعل الاجتماعي	48	15%

التسلية والترفيه	56	18%
مصدر مهم للمعلومات والأخبار	59	19%
النشر والردشة والتعليق ومشاركة الصور والفيديوهات	60	19%
التنفيس - كسر الروتين والهروب من المشاكل اليومية	55	18%
دوافع أخرى	33	11%
المجموع	311	100%

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن الدافع الرئيسي وراء استخدام موقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك من طرف المبحوثين يتمثل في النشر والردشة والتعليق ومشاركة الصور والفيديوهات إضافة إلى أنه يعد مصدرا مهما للمعلومات والأخبار المتنوعة وذلك بنسبة تمثيلية تقدر ب 19٪، يليها دافع التسلية والترفيه ودافع التنفيس وكسر الروتين والهروب من الضغوطات والمشاكل اليومية بنسبة 18٪ لكل دافع، ثم يأتي استخدام الفيسبوك بدافع التواصل والتفاعل الاجتماعي بنسبة 15٪ وفي الأخير يأتي الاستخدام لدوافع أخرى بنسبة 11٪.

يمكن تفسير هذه النسب بكون دوافع المبحوثين لاستخدام الفيسبوك تنبع أساسا من خصائص موقع التواصل الاجتماعي في حد ذاته ولذلك تظهر الرغبة لدى المبحوثين بالنشر والردشة والتعليق التي تساهم كلها في بناء صداقات جديدة وإبراز الآراء الشخصية ومشاركتها في الفضاء الإلكتروني، كما يمكن اعتبار الفيسبوك كمصدر مهم للمعلومات والأخبار بكون الشباب في الفترة الراهنة يبتعدون بشكل مطرد عن مصادر المعلومات والأخبار التقليدية المتمثلة في وسائل الإعلام الجماهيرية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون ويتجهون أكثر للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك، إضافة إلى أن فئة الشباب من سماتهم الرغبة في التسلية والترفيه وكذلك البحث عن مساحات للتنفيس وكسر الروتين اليومي والهروب من الضغوطات النفسية والاجتماعية وهي أيضا من السمات التي تميز فئة الشباب خاصة من ينتمون إلى الفئة العمرية 18-22 سنة.

الجدول 10: يمثل طبيعة المواضيع المفضلة للإطلاع لدى المبحوثين عند استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
سياسية	17	5%
اقتصادية	26	8%

اجتماعية	77	24%
الثقافة والفن والموضة	69	21%
دينية	34	11%
علمية وتكنولوجية وصحية	37	11%
رياضية	43	13%
مواضيع أخرى	21	7%
المجموع	324	100%

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أن المضامين المفضلة لدى مفردات البحث عند تصفحهم لموقع الفيسبوك هي المضامين الاجتماعية بنسبة مئوية تقدر ب 24% من الإجابات، تليها المضامين الثقافية والفنية وأخبار الموضة بنسبة 21%، في حين تحتل المضامين الرياضية اهتماما لدى عينة البحث بنسبة 13%، تليها المضامين العلمية ذات البعد التكنولوجي والصحي وكذا المضامين الدينية بنسبة 11% لكل منهما، أما المواضيع الاقتصادية والسياسية فتأتي في مؤخرة اهتمام وتفضيل عينة البحث بنسبة 8% و 5% لكل منهما بالترتيب.

يمكن تفسير هذه النسب والأرقام على أنها تعبير صريح عن أولويات واهتمامات الشباب عينة الدراسة فيما يخص المضامين التي يهتمون بها من خلال استخدامهم موقع الفيسبوك وتظهر المضامين الاجتماعية كأولوية للتصفح والاطلاع انطلاقا من البعد العلائقي بالواقع اليومي الذي يعيشه الشباب الجزائري واهتمامه بما يقع في محيطه الاجتماعي وتجعلهم على دراية بكل المستجدات عن واقعهم الخارجي من خلال مشاركة الآراء ومحاولة إيجاد الحلول لبعض المشاكل، كما أن اهتمامهم بالمضامين الثقافية والفنية ومنشورات الموضة فهو يرجع أساسا إلى تماشيها مع ميولات ورغبات الشباب ومع اتجاهاتهم نحو المواضيع التي تعكس تفضيلاتهم من مختلف التصميمات، الموسيقى واللباس والأكل والسفر وكل ما يتعلق بأحدث الإصدارات في كل المجالات خاصة ما يتعلق بتفضيلات فئة الإناث، كما تشكل المضامين الرياضية اهتماما لدى الشباب خاصة فئة الذكور الذين يتابعون كل ما ينشر حول الرياضات التي يرغبونها والرياضيين المؤثرين الذي يحاولون تقليدهم في كل سلوكياتهم الايجابية والسلبية، أما عزوف عينة الدراسة عن متابعة وتفضيل المواضيع الاقتصادية والسياسية فهو يرجع أساسا إلى غياب الرغبة أو الخبرة أو التجربة الكافية لدى فئة الشباب للخوض في مثل هذه المواضيع التي تتطلب توفر البيانات والمعلومات والمعرفة الدقيقة إضافة إلى تميزها بالتعقيد وامتزاجها بآراء وايدولوجيات مختلفة.

الجدول 11: يتضمن محتوى المنشورات التي تغطي أحداث اختطاف الأطفال في الجزائر على صفحة الفيسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
منشورات كتابية	55	24%
منشورات الصور	71	31%
التعليقات	52	23%
الفيديوهات	2	1%
كل المنشورات	47	21%
المجموع	227	100%

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن محتوى المنشورات التي تغطي أحداث اختطاف الأطفال في الجزائر على صفحة الفيسبوك تتضمن بالدرجة الأولى منشورات الصور بنسبة 31٪، تليها المنشورات الكتابية والتعليقات بنسبة 24 ٪، ثم كل المنشورات بنسبة 21٪، وفي الأخير تأتي الفيديوهات التي تغطي أحداث اختطاف الأطفال بنسبة 1٪ فقط.

ويفسر اعتماد المنشورات المختلفة التي تغطي أحداث اختطاف الأطفال على توظيف الصور هو التأثير الكبير والمزدوج لهذا العنصر الأيقوني فالصورة تحمل معاني متعددة يمكن أن تؤدي دورا كبيرا جدا في إيصال الأفكار أو الآراء وحتى في اتخاذ المواقف أو تشكيل الاتجاهات ولذلك هناك وعي لدى المدونين بضرورة حضور الصورة في المنشورات خاصة عندما يتعلق الأمر بطفل أو طفلة مخطوفة فتصبح صورتها وحتى صورة أحد الوالدين أو الأقارب لها وزن كبير في التأثير في الرأي العام وتشكيل اتجاهاته نحو الموضوع، أما فيما يخص المنشورات الكتابية والتعليقات فالأمر يتعلق بوظيفة أساسية لمواقع التواصل الاجتماعي وهي الكتابة والنشر والتدوين والتعليق وحضور النشر المكتوب والتعليقات حول موضوع حساس مثل اختطاف الأطفال هو تحصيل حاصل سواء مع الصورة أو بمعزل عنها لما لها من أثر لدى المتصفح خاصة إذا كانت هذه المعلومات والأخبار موثوقة وآتية من مصدر موثوق. أما عدم اعتماد المنشورات على الفيديوهات فالأمر يفسر بأن طبيعة الحدث الذي يتعلق باختطاف الأطفال لا يوفر فيديوهات في أغلب الحالات وكذلك حساسية الموضوع اجتماعيا وقانونيا وحتى سياسيا لا يسمح بتوظيف فيديوهات ونشرها.

الجدول 12: يوضح مدى تأكد المبحوثين من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك حول حوادث اختطاف الأطفال.

الاجابة	التكرار	النسبة
ضروري جدا أن أتأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك	45	47%
ضروري أن أتأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك	32	33%
ليس ضروريا أن أتأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك	19	20%
المجموع	96	100%

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن هناك وعيا لدى أغلب مفردات البحث بالضرورة القصوى للتأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر موقع الفيسبوك عندما يتعلق الأمر بأحداث اختطاف الأطفال وذلك بنسبة تمثيلية تقدر بـ 47% من إجابات المبحوثين، في حين يمثل من يرى أنه من الضروري التأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك بنسبة 33%، أما من يرون أنه ليس ضروريا أن يتأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك فهم يمثلون نسبة 20%.

تفسر هذه التكرارات والنسب بأن طبيعة الحدث وحساسية وخطورة قضية اختطاف الأطفال لما لها من آثار وعواقب وخيمة على أسرهم تحتم على متصفح موقع الفيسبوك التأكد الجيد من كل المعلومات والأخبار المنشورة قبل مشاركتها أو التعليق عليها وحتى نشرها فيمكن أن يؤدي أي سلوك أو رد فعل غير مدروس من مستخدمي الموقع إلى متابعات قانونية، لذلك يمكن أن نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتمتعون بوعي وإدراك لمؤشرات وأبعاد القضية لذلك فهم يتعاملون مع كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من هذه الزاوية، أما بالنسبة للذين يرون أنه ليس من الضروري التأكد من المعلومات والأخبار التي تنشر عبر الفيسبوك حول قضية اختطاف الأطفال فيمكن أن يفسر ذلك بقصور في مستوى الوعي أو عدم الإهتمام بما ينشر عبر هذا الموقع وتركيز الإهتمام فقط بما ينشر عبر الوسائط الرسمية الموثوقة.

الجدول 13: يبين رأي المبحوثين حول مدى صدق ما ينشر عبر الفيسبوك حول أحداث اختطاف الأطفال.

الاجابة	التكرار	النسبة
ما ينشر عبر الفيسبوك من معلومات وأخبار تعبير عن ما يحدث بصدق في الواقع	33	34%

42	44%	ما ينشر عبر الفيسبوك من معلومات وأخبار تعبير عن جزء فقط مما يحدث في الواقع
21	22%	ما ينشر عبر الفيسبوك من معلومات وأخبار تعبير غير صادق عن ما يحدث في الواقع
96	100%	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أن ما ينشر عبر الفيسبوك حول أحداث اختطاف الأطفال تعبير جزئي فقط مما يحدث في الواقع بنسبة 44%، في حين يرى 34% من المبحوثين أن ما ينشر عبر الفيسبوك من معلومات وأخبار حول أحداث اختطاف الأطفال تعبير عن ما يحدث بصدق في الواقع، أما المبحوثين الذين يرون أن ما ينشر عبر الفيسبوك من معلومات وأخبار حول أحداث اختطاف الأطفال تعبير غير صادق عن ما يحدث في الواقع فيمثلون نسبة 22% من الإجابات.

يمكن تفسير هذه النتائج بأنها تعبير عن اتجاهات سلبية للمبحوثين نحو ما يتم نشره في موقع الفيسبوك حول الظاهرة بمعنى أن المعلومات والأخبار التي يتم نشرها تعكس جزءا من الصورة الواقعية وتتغاضى عن الأجزاء الأخرى سواء بقصد أو بغير قصد بهدف توجيه الرأي العام في اتجاه زرع الخوف والريبة وبناء مواقف محددة تؤدي إلى اتخاذ قرارات معينة سواء من عائلات الضحايا، المجتمع أو الدولة، أما من يرى أن ما ينشر عبر موقع الفيسبوك هو تعبير صادق عن ما يحدث في الواقع فتفسيره يرجع إلى ثقة المشتركين في الموقع وتصديقهم لكل ما ينشر دون الحاجة إلى البحث والتحقيق في مصادر المعلومات والأخبار التي يتم نشرها حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

الجدول 14: يبين اتجاه المبحوثين نحو الآراء والأفكار التي تنشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال

الاجابة	التكرار	النسبة
ايجابية	28	29%
سلبية	33	34%
ايجابية وسلبية معا	35	37%
المجموع	96	100%

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اتجاه المبحوثين نحو الآراء والأفكار التي تنشر عبر الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال ايجابية وسلبية في نفس الوقت بنسبة تمثيلية تقدر ب 37٪ وتمثل اتجاهات المبحوثين السلبية نحو كل ما ينشر حول الظاهرة نسبة 34٪، أما اتجاه المبحوثين الايجابية نحو الآراء والأفكار التي تنشر حول ظاهرة اختطاف الأطفال فتمثل نسبة 29٪.

يمكن تفسير ذلك بأن الاتجاه الايجابي والسلبي يتماشى مع مبادئ وقيم عينة البحث التي ترى في أن ما ينشر عبر موقع الفيسبوك يمكن أن يساهم في تشكيل اتجاهات ايجابية وسلبية في نفس الوقت عن الظاهرة، أما النسب المتقاربة في اتجاهات المبحوثين فهي تعبر عن تقاطع في المواقف واتجاه الآراء والمعلومات والأفكار التي تنشر عبر موقع الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال وهذا بالرغم من كون نسبة معتبرة لديها اتجاه سلبي نحو ذلك.

الجدول 15: يوضح درجة مساهمة الفيسبوك في التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال لدى المبحوثين

الاجابة	التكرار	النسبة
يساهم بدرجة عالية	43	44٪
يساهم بدرجة متوسطة	38	40٪
يساهم بدرجة ضعيفة	15	16٪
المجموع	96	100٪

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال أرقام ونسب الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين أجابوا بأن موقع الفيسبوك يساهم بدرجة عالية في التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال لديهم يمثلون نسبة 44٪، في حين أن المبحوثين الذين يرون بأن الفيسبوك يساهم بدرجة متوسطة في التعريف بالظاهرة يمثلون نسبة 40٪، أما الذين أجابوا بأن الفيسبوك يساهم بدرجة ضعيفة في التعريف بالظاهرة فيمثلون نسبة ضعيفة تقدر ب 16٪.

يمكن تفسير دور موقع الفيسبوك ومساهمته بدرجة عالية في التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال لدى المبحوثين هو اعتمادهم الكبير والرئيسي على منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق حاجاتهم للمعلومات وإشباع فضولهم لمعرفة كل ما يحدث في محيطهم الاجتماعي القريب والبعيد كما أن الموقع بسماته وخصائصه مثل التفاعلية والانتشار وحرية تبادل المعلومات والأفكار تساهم في مستوى التعريف بالظواهر الاجتماعية التي تهدد أمن واستقرار المجتمع خاصة قضية اختطاف الأطفال في الجزائر، في حين يمكن تفسير الرأي الذي يقول بأن موقع الفيسبوك يساهم بدرجة ضعيفة في

التعريف بالظاهرة بالنظر إلى مستوى الأفكار والنقاش الافتراضي عبر مختلف الحسابات الذي ربما يتميز بالسطحية وتوظيف الايديولوجيات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.

الجدول 16: يبين مساهمة الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال

شدة الاتجاه	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المجموع		التكرار المرجح	اتجاه العبارة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
العبارة 01: أعير اهتماما لظاهرة اختطاف الأطفال عند تصفح الفيسبوك.	37	39.7%	30	30.8%	24	23.2%	10	1.5%	7	1.3%	96	100%	314	4.02
العبارة 02: أحب المشاركة في الحوارات المتعلقة باختطاف الأطفال على موقع الفيسبوك	23	21.8%	23	21.8%	42	46.2%	9	3.8%	11	6.4%	96	100%	272	3.48
العبارة 03: أقدم نصائح تحسيسية توعوية من خلال مشاركتي في الحوارات المتعلقة بالأطفال المختطفين	23	21.8%	21	19.2%	47	52.6%	10	5.1%	7	1.3%	96	100%	277	3.55
العبارة 04: أنطوع دائما عبر صفحة الفيسبوك في نشر صور ومعلومات حول الأطفال المخطوفين للمشاركة في البحث عنهم.	19	7.16%	15	11.5%	52	59.0%	14	10.3%	8	6.2%	96	100%	273	3.5
العبارة 05: يلعب الفيسبوك دور في الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال حملات التوعية	23	21.8%	31	32.1%	22	20.5%	20	17.9%	12	7.7%	96	100%	255	3.26
العبارة 06: يمكن أن تكون عمليات اختطاف للأطفال عبر الفيسبوك من خلال استدراجهم بالحيل	27	26.9%	27	26.9%	23	21.8%	16	12.8%	15	11.5%	96	100%	199	2.55
العبارة 07: أعتقد أن شيوع ظاهرة اختطاف الأطفال ناتج عن تضخيم مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، الإذاعة، الجرائد) لا غير	19	16.7%	16	12.8%	22	20.5%	23	8.21%	28	28.2%	96	100%	259	3.32
العبارة 08: أرجح أسباب اختطاف الأطفال في الجزائر إلى تدني مستوى المعيشة	18	15.4%	20	15.4%	28	28.2%	26	25.6%	16	12.8%	96	100%	236	3.02

2.53	198	% 100	96	% 2.6	8	% 9.0	13	% 44.9	41	% 26.9	27	% 16.7	19	العبارة 0%: أشعر أن دوري محدود في المساعدة على الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال
------	-----	-------	----	-------	---	-------	----	--------	----	--------	----	--------	----	---

المصدر: من إعداد الباحث

العبارة رقم 1: أعير اهتماما لظاهرة اختطاف الأطفال عند تصفح الفيسبوك.

تشير معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة يوافقون بشدة على أنهم يعيرون اهتماما عند استخدامهم لموقع الفيسبوك للمنشورات الخاصة بأحداث اختطاف الأطفال وتعبر عنهم نسبة 39.7 %، في حين أن المبحوثين الذين يوافقون على هذا الطرح يمثلون نسبة 30.8 %، ونجد نسبة 32.2 % من المبحوثين كانوا محايدين حول هذا الطرح، أما المعارضين من أفراد العينة كانت نسبتهم 5.1 % أما المعارضين بشدة مثلثهم نسبة 1.3 %.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاهها إيجابيا نحو العبارة الإيجابية السابقة ب (4.02) فأغلبية المبحوثين عند تصفحهم لموقع الفيسبوك يبدون اهتماما بالمنشورات الخاصة بأحداث وأخبار الأطفال المختطفين في الجزائر وربما هذا راجع إلى نزعتهم الإنسانية اتجاه الظاهرة والتي تدفعهم إلى التعاطف معها ومساندة ضحاياها من الأطفال والأسر .

العبارة رقم 2: أحب المشاركة في الحوارات المتعلقة باختطاف الأطفال على موقع الفيسبوك:

يتبين لنا من نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين كانوا محايدين والتي مثلثهم نسبة 46.2 % وتليها نسبة 21.8 % ونجد نسبة متساوية بين الموافقين بشدة والموافقين في اهتماماتهم ومشاركتهم على حسابهم في كل ما يتعلق بالأطفال المختطفين في الجزائر، في حين مثل المعارضون بشدة أي الذين لا يشاركون أبدا في هذه الحوارات نسبة 6.4 %، وجاءت في الأخير نسبة المعارضين ب 3.8 %

تؤكد هذه النتائج بأن أفراد العينة تتجه اتجاهها إيجابيا نحو العبارة الإيجابية ب (3.48) فنجد البعض من الشباب يتفاعلون على صفحة الفيسبوك حول الأحداث والأخبار الخاصة بالأطفال المختطفين وهذا من خلال نسبة الموافقين والموافقين بشدة على مشاركتهم فيها وبالتالي يمكن لمستخدميه بالمساهمة في توعية وتحسيس الأفراد بالظاهرة .

العبارة رقم 3: أقدم نصائح تحسيسية توعوية من خلال مشاركتي في الحوارات المتعلقة بالأطفال المختطفين .

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين محايدين وذلك بنسبة 52.6 % في حين نجد بعض أفراد العينة يلعبون دورا في التحسيس والتوعية بنسبة 21.8 % للموافقين بشدة وبنسبة 19.2 % الموافقين على هذا الاقتراح، وبالنسبة للشباب من أفراد العينة الذين ليس لهم رأي

مساهم في التحسيس والتوعية حول الظاهرة نسبة المعارضين 5.1 % والمعارضين بشدة بنسبة ضئيلة وهي 1.3 %.

ونستخلص من هذه النتائج أن اتجاه المبحوثين نحو العبارة الايجابية هو اتجاه ايجابي ب (3.55) فنلاحظ أن منشورات موقع الفيسبوك أصبحت تلعب دورا هاما من خلال التعليقات الهادفة التي يطرحها الشباب في الحد من تفاقم هذه الظاهرة وهذا نظرا لنسبة المبحوثين بأنهم موافقين بشدة وموافقين مقارنة بالمعارضين والتي تعبر عنهم نسب ضئيلة جدا .

العبارة رقم 4: أتطوع دائما عبر صفحة الفيسبوك في نشر صور ومعلومات حول الأطفال المخطوفين للمشاركة في البحث عنهم.

توضح النتائج أن نسبة المحايدين تمثل الأغلبية من أفراد العينة اتجاه هذه العبارة ب 59.0 % وفي المقابل نجد 7.16 % من المبحوثين موافقين بشدة في التطوع عبر موقع الفيسبوك لتسهيل وتوسيع عملية البحث عن الأطفال، تليها نسبة 5.11 % للموافقين، في حين نجد المعارضين بنسبة 10.3 % والمعارضين بشدة مثلهم نسبة ضئيلة 2.6 %.

نلاحظ من هذه الإجابات أن الشباب يتجهون اتجاهها ايجابيا نحو العبارة الايجابية ب(3.5)، فالمتطوعون في البحث عن الأطفال أكثر من الذين لا يشاركون في هذه العملية، وبالتالي موقع الفيسبوك يساهم في توسيع عملية البحث عن الضحايا من خلال المشاركة الجماعية للشباب في نشر أي معلومات شخصية للأطفال أو صور لتسهيل للمتصفحين التعرف عليهم .

العبارة رقم 5: يلعب الفيسبوك دور في الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال حملات التوعية. يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 32.1 % من الشباب المبحوثين موافقون على دور الفيسبوك من الحد من الظاهرة تليها نسبة 21.8 % للموافقين بشدة اتجاه هذا الطرح، في حين نسبة المحايدين في إجاباتهم 20.5 % والنسبة التي مثلت المعارضين كانت 17.9 %، والمعارضين بشدة 7.7 %.

إن اتجاهات المبحوثين نحو العبارة الايجابية هو اتجاه ايجابي ب(3.26) في هذا الطرح تراوحت بين الموافقين وبشدة والموافقين على أن للفيسبوك دورا من خلال مساهمات الأفراد عبر المنشورات التي تؤدي إلى الحد من تفاقم الظاهرة .

العبارة رقم 6: يمكن أن تكون عمليات اختطاف للأطفال عبر الفيسبوك من خلال استدراجهم بالحيل. عبرت نسبة 9.26 % من المبحوثين على موافقتهم بشدة حول هذا الطرح والتي تساوت مع أفراد العينة الموافقين، ونجد نسبة المحايدين 8.21 %، وتليها نسبة المعارضين ب12.8 % في حين نجد المعارضين بشدة لإمكانية اختطاف الأطفال عبر موقع الفيسبوك بنسبة 11.5 %.

تشير هذه النتائج أن عينة الدراسة يتجهون اتجاهها سلبيًا نحو العبارة السلبية ب(2.55) فأغلبية الشباب من المبحوثين يوافقون بشدة على وجود احتمال لخطف الأطفال من خلال موقع الفيسبوك وتفسير ذلك يرجع إلى شبكة الأنترنت المتاحة بشكل كبير وواسع والتي تسهل للأطفال التسجيل والدخول

للفيسبوك وهذا من خلال الملاحظة الشخصية لأعمار بعض المستخدمين والتي تتراوح بين 11 و15 سنة وبالتالي يكون هناك احتمال لاستدراج الأطفال بالحيل بهدف خطفهم.

العبارة رقم 7: أعتقد أن شيوع ظاهرة اختطاف الأطفال ناتج عن تضخيم مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، الإذاعة، الجرائد) لا غير.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يعارضون بشدة هذا الطرح بنسبة 28.2 % تليها نسبة المعارضة ب 8.21% في حين نجد 20% محايدون في الإجابة و 16.7% للموافقين بشدة وتأتي في الأخير نسبة الموافقة على الطرح ب 12.8%.

تبين لنا هذه النتائج أن أفراد العينة تتجه اتجاهها ايجابيا نحو العبارة السلبية ب(3.32) فهم يعارضون بشدة هذا الطرح وهذا راجع إلى أن ظاهرة اختطاف الأطفال واقع حقيقي يعيشه المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة وبإحصائيات مرعبة .

العبارة 8: أرجح أسباب اختطاف الأطفال في الجزائر إلى تدني مستوى المعيشة.

تشير نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم بالحياد لهذا الطرح وذلك بنسبة 28.2% ومثلت بنسبة 25.6% من المبحوثين المعارضين لتدني المستوى المعيشي هو سبب يدفع لاختطاف الأطفال، تليها نسبة متساوية بين الموافقين والموافقين بشدة لهذا الطرح 15.4% ويأتي في الأخير نسبة المعارضة بشدة 12.8%.

نستنتج من خلال هذا أن أفراد العينة يتجه اتجاهها ايجابيا نحو العبارة السلبية(3.02) فالشباب من المبحوثين يعارضون أن المستوى المعيشي الضعيف يعد حافزا يدفع بالأفراد إلى جعله مصدرا لجني المال، وبالتالي ربما أفراد العينة لا تربط الانتشار الظاهرة بعامل واحد بل بمجموع عوامل نفسية مرضية أو غير أخلاقية، وفي المقابل نجد نسبة متوسطة للموافقين بشدة والموافقين لهذا الطرح ربما هذا راجع إلى معاشيتهم لموقف مثيل أو لان مصادر معلوماتهم أفادهم أن الاختطاف بدافع الفدية.

العبارة رقم 9: أشعر أن دوري محدود في المساعدة على الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال.

نتائج الجدول تبين أن أكثر من نصف المبحوثين كانت مواقفهم حيادية اتجاه هذا الطرح وذلك بنسبة 44.9% في حين نجد الموافقين بشدة على أنهم يشعرون بأنه ليس لهم دور في الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال بنسبة 26.9%، والموافقون بنسبة 16.7%، أما المبحوثين الذين يشعرون بأن لهم دور مثلتهم بنسبة 9% وهم المعارضين لهذا الطرح، ونسبة المعارضين بشدة 2.6%.

هذه النتائج تبين أن الشباب من أفراد العينة يتجهون اتجاهها سلبيا اتجاه العبارة السلبية ب(2.53) فهم التزموا الحياد وربما هذا راجع لشعورهم بعدم الرضا عن النفس لأن دورهم محدود في المساعدة وهذا ما نلاحظه في العبارة 03 و 04 أن النسبة متقاربة لالتزام الحياد للمبحوثين في

الإجابة في تقديم النصائح والتطوع في المشاركة للبحث عن الأطفال وبالتالي دور الشباب في المساعدة على الحد من هذه الظاهرة يعتبر محدودا.

النتائج العامة للدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: عادات وأنماط تصفح مواقع التشبيك الاجتماعي من قبل الشباب:

- تبين النتائج أن الأفراد المبحوثين يفضلون تصفح موقع الفيسبوك دائما، ونجد تفاوت في أن الإناث تتصفح بصفة دائمة بنسبة (29.5 %) والذكور بنسبة (21.8 %)، حيث يخصص أغلبية الشباب من ساعة إلى ساعتين في تصفح حسابهم على موقع الفيسبوك مفضلين فترة السهرة في عملية التصفح خاصة أن نتائج الدراسة بينت أن المكان المفضل لاستخدام الفيسبوك هو الفضاء الأسري أي في المنزل. وقد بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون تصفح موقع الفيسبوك لوحدهم ونسبة ضئيلة جدا لمشاركة حسابهم مع أصدقائهم أو أفراد عائلتهم.

توصلت الدراسة أيضا إلى أن أهداف الشباب من استخدام موقع الفيسبوك هي متعددة تأتي في مقدمتها التواصل مع الأصدقاء والأقارب وكذلك الترفيه والتسلية ثم بهدف متابعة الأحداث الجارية. كما أوضحت الدراسة أن خدمات الفيسبوك المفضلة لدى أفراد العينة هي الدردشة، يتبعها مشاركة الصور والفيديو ثم كل الخدمات معا تليها في الأخير خدمة التعليقات .

بينت الدراسة أن توجه المبحوثين إلى المشاركة في المجموعات الترفيهية والاجتماعية كان لهدف التسلية والترفيه عن النفس للهروب من الواقع وتليها تبادل الآراء مع الآخرين من مجتمعات وعقليات مختلفة وتأتي في الأخير التخلص من الفراغ.

ومن خلال هذه النتائج يمكن تأكيد صحة الفرضية الأولى القائلة باختلاف عادات وأنماط تصفح الفيسبوك من قبل الشباب.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: المضامين التي يطرحها الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

أكدت الدراسة على أن محتوى المنشورات التي تغطي ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر على صفحة الفيسبوك هي منشورات الصور ثم المنشورات الكتابية أو التعليقات تليها المنشورات كلها ثم في الأخير الفيديوهات لأن طبيعة الظاهرة نادرا ما توفر عنها فيديوهات .

أشارت الدراسة أن أغلب أفراد العينة من الجنسين يتأكدون من المعلومات والأخبار التي تتداول على موقع الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال .

بينت الدراسة أن الفئة الغالبة من المبحوثين يعتبرون أن ما ينشر على صفحة الفيسبوك حول اختطاف الأطفال تعبير عن ما يحدث بصدق، تليها الفئة التي ترى بأنه ليس كل ما ينشر هو صحيح ويعكس الواقع بصدق.

استعرضت الدراسة أن غالبية مواقف أفراد العينة اتجاه الآراء التي تناقش اختطاف الأطفال ترى أنها ايجابية من الإناث ومن الذكور تليها نسبة المبحوثين من الإناث والذكور ترى أنها ايجابية وسلبية معا .

أكدت الدراسة أن الفيسبوك ساهم بدرجة متوسطة في معرفة أغلبية أفراد العينة من الإناث و الذكور بقضايا اختطاف الأطفال في الجزائر .

من خلال هذه النتائج يمكن تأكيد صحة الفرضية الثانية القائلة تختلف مواقف أفراد العينة اتجاه مضامين التي يطرحها الفيسبوك حول ظاهرة اختطاف الأطفال.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: مساهمة الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال:

كشفت الدراسة في اتجاهات الشباب ما يلي:

يتجه أفراد العينة اتجاهها ايجابيا نحو العبارة " أعير اهتماما لظاهرة اختطاف الأطفال عند تصفح الفيسبوك "أي أنهم يوافقون على أن الفيسبوك يلعب دورا في إثارة اهتمامهم بالظاهرة وقد دلت النتائج أن شدة اتجاه العينة تقدر ب(4.02) .

يتجه أفراد العينة للدراسة اتجاهها ايجابيا نحو العبارة " أحب المشاركة في الحوارات المتعلقة باختطاف الأطفال على صفحة الفيسبوك" أي أنهم يوافقون على اهتمامهم وميولهم إلى المحاورة والنقاش على صفحة الفيسبوك حول اختطاف الأطفال ، وقد دلت النتائج على أن شدة اتجاه العينة نحو العبارة ب (3.48) .

يتجه أفراد العينة اتجاهها ايجابيا اتجاه العبارة " أقدم نصائح تحسيسية وتوعوية خلال مشاركتي في الحوارات المتعلقة بالأطفال المختطفين"، أي أن العينة توافق على أن الفيسبوك فسح لها المجال لتقديم الدعم والمساعدة من خلال النصائح التحسيسية وذلك بشدة اتجاه (3.55) .

يتجه المبحوثين اتجاهها ايجابيا اتجاه العبارة " أتطوع دائما عبر صفحة الفيسبوك في نشر صور ومعلومات حول الأطفال المخطوفين للمشاركة في البحث عنهم " فالعينة توافق على أن الفيسبوك منصة تفاعلية تعزز لديهم روح المساعدة والمساندة ، بشدة اتجاه (3.5) .

يتجه الأفراد اتجاهها ايجابيا اتجاه العبارة *يلعب الفيسبوك دور في الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال حملات التوعية" بمعنى أن المبحوثين توافق على أن موقع الفيسبوك يؤدي دورا من خلال الحملات التحسيسية والنصائح تحد وتنقص من أرقام والإحصائيات المرهقة لاختطاف الأطفال عند شدة اتجاه (3.26) .

يتجه الأفراد من عينة البحث اتجاهها سلبيا اتجاه العبارة يمكن أن تكون عمليات اختطاف للأطفال عبر الفيسبوك من خلال استدراجهم بالحيل أي أن مفردات البحث توافق على أن موقع الفيسبوك يلعب دورا مساهما في اختطاف الأطفال بشدة اتجاه (3.5) .

يتجه المبحوثين اتجاهها ايجابيا نحو العبارة " أعتقد أن شيوع ظاهرة اختطاف الأطفال ناتج عن تضخيم واقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية (تلفزيون-إذاعة - جرائد) لا غير، أي أن أفراد العينة يعارضون هذا الطرح وبالتالي هم متأكدين أن الظاهرة واقع يعيشونه بشدة اتجاه (3) .

يتجه المبحوثين اتجاهها ايجابيا اتجاه العبارة " أرجح أسباب اختطاف الأطفال في الجزائر إلى تدني مستوى المعيشي " أي أنهم يعارضون هذا الطرح فهم لا يربطون تطور هذه الظاهرة بعامل الفقر فقط عند كل من الجنسين لهذا الطرح. بشدة اتجاه (3).

يتجه أفراد العينة اتجاهها سلبيا اتجاه العبارة " أشعر أن دوري محدود في المساعدة على الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال " وذلك يعني أن المبحوثين يعتقدون بأنه ليس لهم دور في المساندة والدعم لهذه الظاهرة عند شدة الاتجاه. بشدة اتجاه (3.5).

من خلال هذه النتائج وبملاحظة النسب يمكن تأكيد صحة الفرضية الثالثة القائلة بمساهمة الفيسبوك ايجابيا في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

خاتمة:

سعيانا من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، هذا الدور الذي أصبح يؤدي تأثيرا معنويا محدد داخل المجتمع بالانطلاق من الواقع الذي يعكس إسهامات هذه المواقع وبالأخص موقع الفيسبوك بتغطية وتحليل أبعاد وملامح الظاهرة التي أحدثت حراكا في المجتمع وجعلته محط نقاش على كافة المستويات.

فمواقع التشبيك الاجتماعي ومنها الفيسبوك يعد عالم افتراضي يمكن أن يحتوي بداخله مختلف قضايا المجتمع وبالتالي له تأثير معنوي على الشباب، حيث يساهم في خلق مجال يتيح لهم التعبير عن ميولاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم من خلال المجموعات والصفحات الاجتماعية والترفيهية . وهذا ما يدعو إلى التوقف عند أهمية هذه المواقع الافتراضية التي أصبحت لديها وزنا ولم تعد مجرد وسيلة إعلامية للتواصل والترفيه فقط، بل أصبحت تقوم بمهام وأدوار مختلفة تشمل جميع الميادين وتمثل مختلف المؤسسات والهيئات والأشخاص في ترجمة مواقفهم وتحريك مطالبهم، كما يعتبر موقع الفيسبوك منصة يناقش عليها مختلف أبعاد ظاهرة اختطاف الأطفال وحسب نتائج الدراسة لقد تشكلت اتجاهات ايجابية للشباب نحوها وهذا ينعكس في اهتمامهم بها ومساعدتهم من خلال المشاركة في حوارات ومنشوراتها والقيام بعملية نشرها . وهذا ما استعرضته الدراسة من خلال إقدام الشباب على محاولة الحد من ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وقد ظهر ذلك من خلال النسب التي كشفتها الدراسة في أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة وباستمرارية وبالتالي يلاحظون أن الآراء التي تناقش ظاهرة اختطاف الأطفال وبنسبة غالبية ايجابية في طرحها وتحليلها ، إضافة إلى أن الشباب من أفراد العينة تشكلت لديهم اتجاهات ايجابية نحو الظاهرة من خلال اهتمامهم بها واعتبار موقع الفيسبوك يؤدي دورا في الحد منها من خلال حملاته التوعوية والتي تحسّس بخطورته.

اقتراحات وتوصيات الدراسة:

- دعم ومساندة المجموعات الشبابية الناشطة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتنظيم عملها الخاص بنشر حملات التوعية والبحث عن ضحايا الاختطاف في الجزائر للارتقاء الى مستوى هذه القضية الإنسانية .
- ضرورة اهتمام المؤسسات القائمة على إدارة مواقع التواصل الاجتماعي بوضع معايير تضبط عملية النشر فيها وتعميق ايجابياتها وإزالة المعوقات والسلبيات، لتوظف ذلك في خدمة المجتمع، وتزيد ثقة المستخدمين بها .
- تعزيز دور موقع الفيسبوك من خلال تعيين أخصائيين في الإعلام والاتصال للإشراف على الصفحات والمجموعات الخاصة بتحليل ومناقشة مختلف القضايا الاجتماعية، وبالتالي تكون أكثر تأثيرا على الشباب.

الهوامش:

- ¹Michael Ewing, les media sociaux , Ottawa bibliothèque de parlent, Canada, 2012, p1.
- ² عبد العزيز الشريف، (2014)، الإعلام الالكتروني، ط2، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ص165.
- ³ رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، دار جسر للنشر والتوزيع الجزائر، د. ط، 2006، ص30.
- ⁴ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص259.
- ⁵ بوخريسة بوبكر، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة، الجزائر ، د.ط، 2006، ص30.
- ⁶ سيد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1990، ص120.
- ⁷ مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثالث والرابع، 2012، ص301.
- ⁸ سعد عبد الرحمان، القياس النفسي النظرية و التطبيق، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط 5 ، 2009، ص 385.
- ⁹ نفس المرجع، ص 386 .
- ¹⁰ معن خليل العمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2004، ص262 .
- ¹¹ خليل عبد الرحمان المعايضة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، 2007، ص175 .
- ¹² معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص 260 – 261 .
- ¹³ سعد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص396.
- ¹⁴ حسية لولي، الشباب - قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المري، المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب، العدد 19، الجزائر، 2016، ص53.
- ¹⁵ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، (د.س.ن)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج 3، د.م.ن، دار الفكر، ص413.
- ¹⁶ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (1992)، الموسوعة الفقهية، ج 27، الكويت، ص125.
- ¹⁷ القرآن الكريم، سورة النور، الآية 31.
- ¹⁸ وضع رواس قلعجي، حامد قنيبي (1985)، معجم لغة الفقهاء، ط1، د.م.ن، دار النفائس، ص291.

مواقع التشبيك الاجتماعي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ظاهرة اختطاف الأطفال ————— د. بوعون

¹⁹ ميلود سفاري والطاهر سعود (2007)، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، منشورات مخبر علم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، ص 117 .

²⁰ سعيد التل وآخرون (2007)، مناهج البحث العلمي - تصميم البحث الإحصائي، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 97 .

²¹ الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان: - أ.د. قرناني ياسين: جامعة سطيف

- أ. بضياف عاطف: جامعة قسنطينة 03

- د. بوخون ميلود: جامعة وهران 01.

²² أحمد بن مرسل (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ص 286-287 .

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم، سورة النور، الآية 31.
- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، (د.س.ن)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج 3، د.م.ن، دار الفكر.
- وضع رواس قلعجي، حامد قنيبي (1985)، معجم لغة الفقهاء، ط1، د.م.ن، دار النفائس.
- محمد منير حجاب، (2003)، الموسوعة الإعلامية، المجلد 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (1992)، الموسوعة الفقهية، ج 27، الكويت.
- عبد العزيز الشريف، (2014)، الإعلام الإلكتروني، ط2، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- رضوان بلخيري، (2006)، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، دار جسر للنشر والتوزيع الجزائر، د. ط.
- بوخريسة بوبكر، (2006)، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، د. ط.
- سيد خير الله، (1990)، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، د. ط.
- مجلة جامعة دمشق، (2012)، المجلد 28، العدد الثالث والرابع.
- سعد عبد الرحمان، (2009)، القياس النفسي النظرية و التطبيق، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط 5.
- معن خليل العمر، (2004)، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.
- خليل عبد الرحمان المعايضة، (2007)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2.
- حسية لولي، الشباب، (2016)، قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المربي، المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب، العدد 19، الجزائر.
- ميلود سفاري والطاهر سعود (2007)، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، منشورات مخبر علم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، ص 117 .
- سعيد التل وآخرون (2007)، مناهج البحث العلمي - تصميم البحث الإحصائي، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 97 .
- أحمد بن مرسل (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ص 286-287 .
- Michael Ewing, les media sociaux , Ottawa bibliothèque de parlent, Canada, 2012, p1.